إعداد: شمس الدين درمش

الملتقى الدولي الخامس للأدب الإسلامي بمراكش

دورة أحمد الشرقاوي إقبال

نحو منهج إسلامي للرواية

مواصلة لبرامج وفعاليات رابطة الأدب الإسلامي العالمية المتعددة وما تقوم به مكاتبها الإقليمية المنتشرة في إحدى عشرة دولة التقى أكثر من ثلاثين باحثا من الأدباء وأساتذة الجامعات في الملتقى الخامس الذي دعا إليه المكتب الإقليمي للرابطة بالمغرب الشقيق وبتعاون مع كلية اللغة العربية بجامعة القرويين فرع مراكش.

وشارك باحثون من مصر والسعودية وسورية واليمن والسودان والهند ومن مناطق المملكة المغربية ومدنها. فيما كان حضور المكتب الرئيسي للرابطة في الرياض بالمملكة العربية السعودية ممثلا في رئيس الرابطة الدكتور عبدالقدوس أبو صالح، والدكتور عبدالله العريني نائب رئيس الرابطة للشؤون الثقافية، والدكتور سعد أبو الرضا نائب رئيس مكتب البلاد العربية، والدكتور وليد قصاب مدير تحرير مجلة الأدب الإسلامي، والدكتور أحمد حسن مستشار الرابطة، والدكتور محمد أبو بكر حميد عضو مكتب البلاد العربية.

وفي مدينة مراكش وفي رحاب كلية اللغة العربية بجامعة القرويين افتتحت أعمال الملتقى صباح الخميس ١٣من شوال ١٤٢٨هـ (٢٥أكتوبر٢٠٠٧م) تحت عنوان: «نحو منهج إسلامي للرواية» وبرعاية السيد الدكتور علي الصقلي الحسيني رئيس جامعة القرويين والذي أناب عنه السيد الدكتور حسن جلاب عميد كلية اللغة العربية بمراكش.

وقد رحب سعادة العميد بالمشاركين والحاضرين موضحا

أهداف الملتقى والمأمول منه وأعقبه الدكتور عبد القدوس أبو صالح رئيس رابطة الأدب الإسلامي العالمية بكلمة أبان فيها ما تتطلع إليه الرابطة من نشر الأدب الإسلامي وتحقيق أهدافه السامية، مشيرا إلى مابذل من جهود وعمل متواصل في هذا المجال ابتداء بما قدمه رئيس الرابطة ورائدها الأول سماحة الشيخ أبي الحسن الندوي، ثم قدم الشكر لجامعة القرويين وكلية اللغة العربية وأعضاء الهيئة الإدارية للمكتب الإقليمي للرابطة بالمغرب.

وتناول الحديث بعده الدكتور محمد خليل نائب رئيس المكتب الإقليمي بالمغرب وأعرب عن ترحيبه بضيوف الملتقى وبالأساتذة المشاركين من المغرب، وعبر عن تفاؤله بنجاح هذا الملتقى لما يضمه من أساتذة ونقاد على قدر كبير من الثقافة والخبرة.

وقد أدار جلسة الافتتاحية د.علي المتقي عميد كلية الشريعة بأكادير.

وعلى مدى ثلاثة أيام دارت جلسات الملتقى صباحا ومساء حيث قدم أكثر من ثلاثين بحثا قوبلت بمداخلات ومناقشات مهمة من قبل الحاضرين..

الجلسة الختامية والتوصيات

وفي مساء السبت ١٥شوال (٢٧أكتوبر) كانت الجلسة الختامية التي أدارها د.محمد علي الرباوي، وتضمنت كلمات باسم الجهات المنظمة.

ثم تلي ما توصل إليه المجتمعون من توصيات كان من بينها ما يأتي:

١- الحث على مزيد من الاهتمام بالأدب الإسلامي عامة والرواية خاصة في الجامعات والمؤسسات التعليمية.

٢- متابعة المكاتب الإقليمية لحركة الأدب الإسلامي والتواصل مع الاتجاهات المختلفة بما يوضح أهداف الأدب الإسلامي وحقيقته.

٣- تنظيم مسابقات أدبية في مجالات الأدب كافة تشجيعا للمبدعين عامة والشباب بصفة خاصة.

٤- إعطاء الإعلام أهمية خاصة تحقق للأدب الإسلامي الوصول إلى أكبر قدر من المثقفين.

٥- توظيف الرواية في الدعوة إلى الخير وتأكيد القيم الإسلامية و رفض توظيفها للانحراف العقدي والأخلاقي.

أحمد الشرقاوي إقبال في سطور

ولد سنة ١٩٢٧م، بدرب المجاط من حي باب أيلان من مدينة مراكش.

دخل الكتاب في الرابعة من عمره، واستظهر القرآن الكريم غيبا في الثانية عشرة، وحفظ معه طائفة من المتون العلمية.

أخذ معارفه من الكتب ومن مذكرات العلماء، وعرف بالصبر على القراءة والجلد فيها، فكان يقرأ الساعات الطويلة وبسرعة فوق المعتاد.

اتسعت قراءاته في أنواع المعارف وأصناف العلوم، وقد عني من أول شبابه بحفظ النصوص الأدبية، وأسعفته في ذلك ذاكرة محصلة، علق فيها من مختار الشعر ألوف الأبيات لفحول الشعراء من مختلف العصور والأقطار.

نظم في غرة الشباب طائفة من الأشعار، ثم نظر فيها فأتلفها غير آسف إذ لم ترض طموحه الشعري.

وافته المنية يوم الثلاثاء ١٧ رجب ١٤٢٣هـ، الموافق ٢٥ كانون الأول/ أكتوبر من سنة ٢٠٠٢م بمدينة مراكش.

لمحات من داخل الملتقى:

- لوحظ حرص مجموعة الأديبات المسلمات القادمات من مدن المغرب على حضور كافة الجلسات، والمشاركة الإيجابية في الحوار والتعليق بجانب ما قدمه بعضهن من بحوث، ومشاركة في الأمسية الشعرية.
- كانت اللغة العربية الفصحى هي أداة التخاطب بين المشاركين بينما كانت اللهجات المحلية في غياب لصعوبة التفاهم بها بين جنسيات متعددة من المشرق والمغرب.
- تحولت معظم موائد الطعام في الفندق إلى ندوات ومناقشات بين الأدباء والأساتذة، وكانت تتسم بالودية، بعيدا عن الشدة التي كانت سمة التعقيبات في داخل القاعة.
- تبين أن عددا من كبار شعراء الرابطة يجيدون فن الغزل ونظم الشعر الرقيق الذي يخاطب العاطفة بعيدا عن مهاوي الانحراف، مما يثبت أن الأدب الإسلامي لا يرفض شعر الغزل.

محاور الملتقى وبحوثها

وتضمنت وقائع جلسات الملتقى المحاور والبحوث الآتية:

اليوم الأول

الخميس ٢٥ أكتوبر ٢٠٠٧م

الجلسة الأولى: (من قضايا الرواية الإسلامية)، برئاسة: د.سعد أبو الرضا:

- د. عبد القدوس أبو صالح: موقف الأدب الإسلامي من الجنس في الرواية المعاصرة .
- أ. إبراهيم سعفان: أبعاد الواقع في الرواية الإسلامية .
- د. رشيد اركيبي: الرواية الإسلامية وأسئلة الالتزام
- د. وليد قصاب: الشخصية في الرواية الإسلامية.
- د. أحمد السعدني: الصراع في الرواية الإسلامية.

الجلسة الثانية: (الرواية والمنهج)، برئاسة: د. عبد الله الجهاد:

- د. محمد ثناء الله الندوي: مبدأ الرفض في الرواية الإسلامية
- د. خالد الدادسي: الرواية المغربية المعاصرة.. رؤية إسلامية
- د. عبد العالي بوطيب: الرواية الإسلامية والمناهج الغربية: الكائن والممكن.
- د. إسماعيل إسماعيلي علوي: الرواية وسلطة المنهج.
- د. مسلك ميمون: المنهج لرواية في طور التكوين.

اليوم الثاني

الجمعة ٢٦ أكتوبر ٢٠٠٧م

الجلسة الثالثة: (الرواية والمنهج)، برئاسة: د. وليد قصاب:

- د. عبد الله بن صالح العريني: قيم الشكل الفني والمضمون

كلمة رئيس الرابطة في الملتقى

وألقى د.عبد القدوس أبوصالح رئيس الرابطة الكلمة الآتية في الملتقى:

الحمد الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على سيد المرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين.

أيها الحضور الأكارم:

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد:

فإني أتوجه باسم رابطة الأدب الإسلامي العالمية بالشكر الجزيل إلى السيد رئيس جامعة القرويين العريقة الأستاذ الدكتور علي الصقلي الحسيني، وإلى عميد كلية اللغة العربية سعادة الدكتور حسن جلاب، وذلك لمشاركة جامعة القرويين في الملتقى الدولي الخامس للأدب الإسلامي في المغرب، والإسهام في إقامته.

ولابد لي في هذه المناسبة أن أشيد بالجامعات المغربية التي تفتح صدرها دائما للأدب الإسلامي ولرابطته العالمية، وبذلك تسهم في تدعيم جسر التواصل بين جناحي العالم العربي في مغربه ومشرقه.

أيها الإخوة الأفاضل:

لقد رأت رابطة الأدب الإسلامي وهي تنظر إلى مناهج الفنون الأدبية في العالم الغربي،

وما يتردد من أصداء هذه المناهج في العالم العربي بين تقليد يبتعد عن الأصالة، ويتنكر للتراث، وبين محاولات متعثرة لتجديد يعتوره مركب النقص، ويغلب عليه طابع التقليد، ولاينطلق من أرضية صلبة أو خلفية فكرية سليمة متميزة، وبذلك يأتي ضعيفا هشا كأنه ريشة تعصف بها الريح حتى تكاد أن تهوي بها في مكان سحيق.

رأت الرابطة ذلك كله، ورأت أن من أهدافها العمل على وضع مناهج إسلامية للفنون الأدبية تبدؤها بالرواية التي تأتي في مقدمة هذه الفنون المعاصرة، حتى ذهب بعض النقاد إلى أنها أزاحت الشعر العربي الذي كان عبر القرون ديوان العرب، وموئل فخرهم ومجر رماحهم.

ومع إيماننا الوطيد بأهمية المناهج في النقد والإبداع فإننا نرى أنها لا ينبغي أن تكون أغلالا تحول بين الأديب الإسلامي، وبين الانطلاق في عالم الإبداع الفسيح..بل إنني أقرر أن المبدع العبقري الذي نكاد أن نفتقده في ميدان الفنون الأدبية المعاصرة هو الذي يدرس مختلف المناهج، ويختار منها أمثلها وأقربها إلى تصوره الفكري والعقدي والفني، ولكنه مع اطلاعه على مختلف المناهج، وتفضيل مايرى تفضيله منها فإن موهبته الفذة قد تتجاوز حدود هذا المنهج، ولكنه تجاوز المقتدر المتمكن، لاتجاوز الضعيف المتعذر.

ومن هنا ربما أسهم بنتاجه المتميز في نسج خيوط لمنهج جديد، أو في فتح آفاق في المنهج الذي ارتضاه لنفسه، وأخذ نتاجه به، وهذا مانجده لدى العباقرة إذ يلتزمون في أوليتهم بمنهج يرتضونه، ثم مايلبثون بعد التمرس والتمكن والعبقرية أن يتجاوزوا هذا المنهج فيما يبدعون، حتى يأتي من النقاد من يتخذ من إبداعهم منهجا جديدا في الفن الذي أجادوه، وجددوا فيه. وفي هذا فليتنافس المتنافسون الذين يثرون الأدب، ويثرون الإنسانية بعطاء أصيل في ذاته، ومبشر بمنهج يأتي من بعده، ويستوحي من نتاجه، وهذا ماكان وسوف يكون في مسيرة الإنسانية في عالم الإبداع والفنون.

الروائي في رواية «عمر يظهرفي القدس» لنجيب الكيلاني.

- د. سعاد الناصر: تجليات المرأة في تجربة أحمد التوفيق الروائية.
- د. بنعيسى بويوزان: الفن والأخلاق في «جارات أبي موسى».
- د. أحمد زنيبر: الدلالي والجمالي في رواية « السيل « .
- د. الحسين زروق: المشاهد العاطفية في روايات نجيب الكيلاني.
- د. المداني عدادي: مفهوم البطولة أو البطل من خلال أعمال نجيب الكيلاني.

الجلسة الرابعة: (من أعلام الرواية)، برئاسة: د. محمد الحاتمي:

- د. حلمي القاعود:الرواية في العالم الإسلامي غير العربي: «السنوات الرهيبة نموذجا
- د. حياة خطابي: الرواية التسجيلية الأفغانية « معسكر الأرامل » نموذجا.
- د. سعيد منتاق: أبعاد الصراع الديني في رواية « شفرة دافنشي».
- د. محمد أبوبكر حميد: المحلية والعالمية في الرواية، باكثير نموذجا.

اليوم الثالث:

السبت ٢٧ أكتوبر ٢٠٠٧م.

الجلسة الخامسة: (الرواية والتاريخ والإعلام)، برئاسة: د. محمد بلاجي:

- د. أحمد زلط: استحضار التاريخ في الرواية الإسلامية.
- د. أحمد حسن محمد أحمد: التوظيف الإعلامي للرواية الإسلامية في الإعلام المرئي.
- د. عبد السلام أقلمون: الرواية والتاريخ والمعرفة.
- د. سعد أبو الرضا: بناء الرواية الإسلامية التاريخية.

- د. عبد الرحيم مودن: الرواية التاريخية عند جرجي زيدان بين الراوي والروائي.
- د. إدريس اليزامي: الرواية والتاريخ: « جنة الطوارق » نموذجا.

الجلسة السادسة: (تكريم الأديب الباحث: الأستاذ أحمد الشرقاوي إقبال)، برئاسة: د.حسن جلاب

- د. أحمد. متفكر: الشرقاوي إقبال: الأديب اللغوي .
- د.أحمد شوقي بنبين: مخطوطات السيوطي في خزائن العالم على هامش كتاب «مكتبة السيوطي»
- د. عباس ارحيلة: قراءة في كتاب « معجم المعاجم ».
- د. محمد آيت الفران: أحمد الشرقاوي إقبال ذاكرة المستقبل
- د. أحمد شحلان: شهادة في حق الأستاذ أحمد الشرقاوي إقبال.

قراءات شعرية

وشارك في القراءات الشعرية في الأيام الثلاثة كل من:

. عبد القدوس أبو صالح
. وليد قصاب
. محمد علي الرباوي
. جلول دكداك
. عبد الرحمن عبد الوافي
. إسماعيل زويريق
. مولاي الحسن الحسيني
. فاطمة عبد الحق
. سعاد الناصر (أم سلمى)
. نجاة عبد القادر (أم سناء)
. أحمد العلوي العبدلاوي
. محمد المتقن
. حسن اعبيدو

ربع قرن على المشكاة

ينظم المكتب الإقليمي للرابطة في المغرب في شهر أبريل القادم ندوة احتفاء بمرور ربع قرن على صدور مجلة (المشكاة). وتعنى المجلة بنشر الدراسات والإبداعات الإسلامية لمجموعة من النقاد والباحثين والمبدعين في مختلف الأجناس الإبداعية. كما تعنى بإصدار مجموعة من المنشورات الإسلامية والكتب الإبداعية. وكانت المجلة قد أسهمت كشريك مع رابطة الأدب الإسلامي طوال الدورات الثلاث الأولى للملتقى قبل أن تنضم في الدورة الرابعة إلى منشورات المكتب .

تكريم بنعمارة

يستعد المكتب الإقليمي للرابطة في المغرب لإقامة ندوة احتفائية بالشاعر محمد بنعمارة الذي غيبه الموت عن عمر يناهز ٦٢ عاما في أيار/مايو الماضي بعد صراع مرير مع المرض.